2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

"Al-Bishārah" by Abū ʿAbd Allāh Muḥyī al-Dīn Muḥammad ibn Sulaymān al-Kāfījī: A Study and Critical Edition

Muḥammad Yaḥyā Saʿd Āl Munshiṭ
Assistant Professor of Tafsīr and Qurʾānic Sciences, Najran University – Kingdom of Saudi Arabia
munshet11@gmail.com

Received 17/9/2025, Revised 13/ 10 / 2025, Accepted 17 /11 / 2025, Published 30/12/2025

© 2025 The Author(s).This is an Open Access article distributed This is an open access article published in the Journal of the College of Islamic Sciences / University of Baghdad. of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

Abstract:
The research aims to study and edit the manuscript of Imam Muhyi al-Din Muhammad bin Suleiman al-Kafayji (d. 879 AH), which is itled "Al-Bishārah" which is a treatise on the Words of Almighty Allah: "Then come forth a chapter alike", in which the author - may Allah have mercy on him - dealt with nullifying the wrong interpretations of this verse, and refuting it. For those who delve into it relying only on the logical rules and abstract rational inferences far away from the Arabic forms to which Qur'anic rhetoric is subjected to. In this treatise, Imam Al-Kafayji, Muzaffar al-Din al-Shirazi, made a mistake in what he researched and in what he inferred, because he relied on sheer logical rules in his inference.
The research plan included an introduction, two topics, a conclusion, and indexes. The introduction dealt with the importance of the title, the reasons for choosing it, previous studies, the research plan, and its methodology. It was divided into two sub-topics. The first sub-topic dealt with the academic aspect related to introducing the author and the manuscript. The second sub-topic is specific to the edited text. Then I concluded the research with a conclusion that included the most important findings and recommendations. One of the most important findings was proving the invalidity of Imam Muzaffar al-Din al-Shirazi's statement about the verse under study, which is based on abstract logical inferences. It was also concluded on through the study that the pronoun in the Almighty's saying: "Then bring forth a chapter alike" refers to the revelation, and its meaning is: They should produce a

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

surah that is similar to its description in the unique explanation and elegant composition. It also became clear that it is invalid to interpret the verses of the Glorious Qur'an based on logical rules while neglecting the Arabic methods, as the Qur'an cannot be adjudged by abstract rational inferences.

Among the recommendations is that researchers should pay more attention to the writings of Imam Al-Kafayji, as some of them are still in manuscript and need to be produced, studied, and edited due to the great knowledge contained in the writings of this eminent scholar. Allāh knows best, and may Allāh's blessings and peace be upon our Prophet Muhammad and his family and all his companions .

Keywords: Albishārah, Kafayji, exegesis.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

"البِشَارة" لأبي عبدِ اللهِ محيي الدِّينِ مُحَمَّدٍ بن سُلَيْمَانَ الكافيَجيّ "دراسةٌ وتحقيقٌ"

محمّد يحيى سعد آل منشط

أستاذ التّفسير وعلوم القرآن المساعد، جامعة نجران– المملكة العربية السعودية

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/٩/١٧	**تاريخ المراجعة: ٢٠٢٥/١٠/١٣**
تاريخ قبول البحث:١٧ /٢٠٢٥/١١	**تاريخ النشر: ٢٠٢٥/١٢/٣٠**

المستخلص:

يهدف البحث إلى دراسة وتحقيق مخطوط للإمام محيي الدين مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الكافيَجي (ت:٨٧٩هـ) الذي هو بعنوان "البشارة"، وهي رسالة في قوله تعالى: ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾ تناول فيها المؤلف –رحمه الله– إبطال التأويلات الفاسدة لهذه الآية، والرد على من خاض فيها معولاً على القواعد المنطقية والاستدلالات العقلية المجردة بعيداً عن الأساليب العربية التي مرجع البلاغة القرآنية إليها، إذ خطَّأ الإمام الكافيجي في هذه الرسالة مظفر الدين الشيرازي فيما بحثه وفيما خرَّجه، لكونه عوَّل في التخريج على القواعد المنطقية المحضة.

وقد اشتملت خطة البحث على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس، فالمقدمة تناولت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه، وقد قسمته إلى مبحثين، المبحث الأول تناول الجانب الدراسي المتعلق بالتعريف بالمؤلف وبالمخطوط. أما المبحث الثاني فهو خاص بالنص المحقق. ثم ختمت البحث بخاتمة ضمنتها أهم النتائج والتوصيات، وقد كان من أهم النتائج ثبوت بطلان قول الإمام مظفر الدين الشيرازي حول الآية محل الدراسة، القائم على الاستدلالات المنطقية المجردة، كما ترجح من خلال الدراسة أنّ الضمير في قوله تعالى: ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾ يعود إلى المُنزَل، ومعناه: فأتوا بسورة مما هو على صفته في البيان الغريب

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

والنظم الأنيق، كما تبيّن بطلان تفسير آيات القرآن الكريم بناءً على القواعد المنطقية مع إهمال الأساليب العربية، فالقرآن لا يحاكم بالاستدلالات العقلية المجردة.

ومن التوصيات أن يولي الباحثون مزيداً من العناية بمؤلفات الإمام الكافيَجي فبعضها ما زال مخطوطاً يحتاج إلى إخراجه ودراسته وتحقيقه لما حوته مؤلفات هذا العالم من علم عظيم، والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين.

الكلمات المفتاحية: البشارة، الكافيجي، التفسير.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المقدمة:

الحَمْدُ لله التوّاب الرَّحيم، الذي أَنْزَلَ الكتاب على عبده ليكون للعالمين نذيرا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك الوهّاب، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله، الذي أرسله ربُّه بالحِكمة وفصل الخطاب، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأزواجه والأَصحاب.

أما بعد:

فقد حظي تراثنا الإسلامي المتعلق بكتابنا العزيز على مرّ العصور باهتمام بالغ من علماء الأمة الأفذاذ الذين نذروا أنفسهم لخدمة كتاب الله تعالى، فتركوا إرثاً عظيماً، وخلَّفوا لنا كنوزاً ثمينةً تستحث الهمم لإخراجها إلى النور قبل أن تأتي عليها الأيام.

وإن من أجلّ العلوم التي ورّثوها للأمة ما له تعلق بكتاب الله تعالى، فكان التفسير من أعلاها حظاً وأوفرها نصيباً، إذ صُنّفت التفاسير، وتنوعت مدارسه، وتعدد روّاده، الذين برعوا فيه، وقد كان من أبرز هؤلاء العلماء الأخيار الذين تركوا إرثاً عظيماً الإمام محمد بن سليمان الكافيجي، الذي عُرف بغزارة علمه، وانفرد بالإمامة في دهره، مع براعة فهمه، وقوة حجته، وحسن اطلاعه، صاحب المؤلفات العديدة الرصينة، التي من ضمنها هذا المخطوط الذي بين يدينا المسمى بـ"البشارة" وهو رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿**فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ**﴾ [البقرة: ٢٣].

جمع فيه مؤلفه علماً رصيناً، وفهماً دقيقاً، وأسلوباً رفيعاً، لمسألة دقيقة مع حسن توظيف لقواعد العلم، ولذا فإنني على يقين أن تحقيق هذا المخطوط إضافة مباركة في المكتبة الإسلامية، وخدمة لكتاب الله تعالى.

وقد يسّر الله لي تحقيق هذا الكنز العظيم، فلله الحمد والمنة، وصلى الله وسلم على نبيه وعلى آله وصحبه.

أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية تحقيق مخطوط "البشارة" للكافيجي فيما يلي:

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١-أنّ هذا المخطوط كان في حكم المفقود إلى أن يسّر الله تعالى الحصول عليه.

٢-أنه لم يسبق تحقيق هذا المخطوط أو نسخه أو دراسته.

٣-أن هذا المخطوط كُتِبَ عن نسخة بخط المؤلف.

٤-أنّ هذا المخطوط جاء نقداً لرسالة مظفر الدين الشيرازي في تفسير قوله تعالى: ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾ [البقرة: ٢٣] لاعتماده على القواعد المنطقية بدلاً من الأساليب البلاغية.(١)

٥-إمامة مؤلفه وتقدم عصره، بالإضافة إلى مكانته العلمية العالية بين علماء الأمة.

أسباب الاختيار:

١-تعلقه بكتاب الله ﷻ، فشرف العلم بشرف المعلوم.

٢-ندرة من كتب في موضوع هذه الآية -بهذا الأسلوب والطريقة- وقلة من صنّف فيها على سبيل الاستقلال.

٣-قيمة المخطوط العلمية، ودقة ما فيه من استدلالات.

٤-أنَّ هذا النوع من الدراسة يُبرز جهود العلماء الأفاضل -رحمهم الله- في الدفاع عن كتاب الله تعالى، والعناية بتفسيره تفسيراً صحيحاً سليماً من البدع والانحرافات.

٥-أن الإمام الكافيجي على منهج أهل السُّنة والجماعة في مسائل الصِّفات.

٦-الرغبة في خدمة كتاب الله ﷻ، وذلك بالاهتمام بالعلوم المتعلقة به، وإثراء المكتبة الإسلامية بمؤلفات لها تعلق بعلم التفسير.

٧-الرغبة في نشر هذا المخطوط على وفق منهج علمي أصيل، يتبع فيه أسس التحقيق المنهجي بصورة تحقق مراد مؤلفه من تأليفه.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الدراسات السابقة:

تبين لي بعد البحث والتتبع والاستقراء، وكذلك بعد سؤال المتخصصين أن هذا المخطوط لم يسبق تحقيقه أو دراسته.

خطة البحث: تشتمل خطة البحث على مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس عامة.

المقدمة: وتشتمل على:

١- أهمية الموضوع.

٢- أسباب اختيار الموضوع.

٣- الدراسات السابقة.

٤- خطة البحث.

٥- منهج البحث.

المبحث الأول: الدراسة.

ويشتمل على التعريف بالمؤلف والكتاب، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالمؤلف: الإمام محمد بن سليمان الكافيجي.

المطلب الثاني: التعريف بالمخطوط.

المبحث الثاني: ويشتمل على النص المحقق.

ثم وضعت فهرس المصادر والمراجع.

منهجي في التحقيق:

بدأت تحقيق هذا المخطوط وفي الحسبان أن إعادة النص إلى أصله قد يكون أصعب من ولادة نص جديد، وصدق الجاحظ إذ يقول: «ولربما أراد مؤلف الكتاب أن يصلح تصحيفاً، أو كلمة ساقطة فيكون إنشاء ورقات من حُرّ اللفظ وشريف المعاني أيسر عليه من إتمام ذلك النص حتى يرده إلى موضعه من اتصال الكلام»[٢].

وعلى أي حال فإنني قد سرت في تحقيق المخطوط على وفق القواعد الآتية:

١- جعلت النسخة الخطية الوحيدة التي بين يدي أصلاً، ونسختها على وفق

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

قواعد الرَّسم الإملائي الحديث.

٢- عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها بذكر اسم السورة ورقم الآية.

٣- تخريج الأحاديث من مظانها، وذلك بذكر الكتاب والباب ورقم الحديث إن وجد، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت به، وإن كان في غيرهما حكمت عليه وذكرت أقوال أهل الحديث فيه.

٤- قد يعتري النصّ بياض أو سقط، فحينئذٍ أضعه بين معقوفتين [ ]، وأشير إلى ذلك في الحاشية.

٥- نظراً لكون نسخة المخطوط التي بين يديَّ نسخة وحيدة، فإنني قد اعتمدت على مصادر المؤلف في تصحيح خطأ، أو إكمال ناقص، أو تقويم نصّ.

٦- ضبطت الكلمات الغريبة الواردة في نص المخطوط بالشكل، ضبطاً يزيل الإشكال، ويرفع الإبهام.

٧- إثبات المصادر في الحاشية بحسب تاريخ الوفيات.

٨- التعريف بالمصطلحات العلمية الواردة في النص المحقق.

٩- أُبين معاني الكلمات الغريبة الواردة في النص.

١٠- التعليق على ما يحتاج إلى تعليق.

وفي الختام فإنني أتوجه إلى الله تعالى بالشكر، فله الحمد والشكر أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً أن يسَّر لي إتمام هذا البحث الذي أسأله تعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المبحث الأول: الدراسة

المطلب الأول: التعريف بالمؤلف

أولاً: اسمه ونسبه، ومولده، ووفاته

اسمه:

هو أبو عبد الله محيي الدين مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن سعد البرعمي الكافيَجي الْحَنَفِيّ[٣]، الكافيَجي، نسبة إلى كثرة اشتغاله بكافية ابن الحاجب، رومي الأصل واشتهر بمصر.[٤]

مولده ونشأته:

ولد بككجة كي من بلاد صَرُوخَان[٥] سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة للهجرة، واشتغل بِالْعلم، ورحل في طلب العلم، وَلَقي الْعلمَاء الأجلاء، وقدم الشام، وأقرأ بها، وحج، ودخل القدس، ثم قدم القاهرة بعيد الثلاثين فأقام بالبرقوقية[٦]، واشغل بالعلم.[٧]

وفاته:

توفّي ليلة الجمُعَة رابِع جُمَادى الأولى سنة تسع وسبعين وَثَمَاني مِائَة للهجرة.[٨]

ثانياً: شيوخه، وتلاميذه.

أ/ شيوخه:

اشتغل العلامة محيي الدّين أَبُو عبد الله الكافيَجي بالعلم، ورحل إِلى البلدان لتلقي العلم، وقد لَقي الإمام الكافيَجي الْعلمَاء الأجلاء، وأخذ عنهم، ومن أبرزهم:

١- الْعَلامَة شمس الدّين مُحَمَّد بن حَمْزَة بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الرُّومِي الفَنَري، توفي سنة ٨٣٤هـ.[٩]

٢- العلامة برهان الدين حيدرة الشِّيرَازِيّ ثمَّ الرُّومِي، توفي بعد الْعشْرين وَثَمَاني مِئَة للهجرة.[١٠]

٣- الإمام الفقيه حافظ الدين محمّد بن محمّد بن شِهَاب الكَرْدَري البَراتيقني الخوارزمي، الشهير بابن البزَّاز الحنفي، توفي سنة ٨٢٧هـ.[١١]

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٤- عبد اللَّطِيف بن عبد الْعَزِيز بن أَمِين الدّين بن فرشتا الْحَنَفِيّ، لَهُ تصانيف، وَكَانَ من عُلَمَاء الروم الْمَوْجُودين في أَيَّام السُّلْطَان مُرَاد.[١٢]

٥- عبد الْوَاحِد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد السيرامي الكوتاهي، أصله من بلاد العجم، توفي سنة ٨٣٨هـ.[١٣]

ب/ تلاميذه:

أخذ عن الإمام الكافيجي خلق كثير، وكان من أبرز تلاميذه:

١- جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي المصري، توفي سنة ٩١١هـ.[١٤]

٢- شهاب الدين أَحْمد بن سُلَيْمَان بن نصر الله البلقاسي الزواوي الشَّافِعِي الْمُقْرِئ، ولد سنة ٨٢٣هـ.[١٥]

٣- العلامة برهان الدين إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَطِيَّة بن ظهيرة، ولد سنة ٨٢٥هـ.[١٦]

٤- عبد الحقّ بن محمد السنباطي القاهري، ولد سنة ٨٤٢هـ، وتوفي سنة٩٣١هـ.[١٧]

٥- الشيخ عبد الباسط بن خليل بن شاهين الملطي القاهري، ولد في رجب سنة ٨٤٤هـ.[١٨] وغيرهم الكثير.[١٩]

ثالثاً: عقيدته ومذهبه:

أ/ عقيدته:

كان الكافيجي سليم العقيدة، حسن الِاعْتِقَاد، محباً لأهل الحَدِيث، كَارِهًا لأهل البدع.[٢٠]

ب/ مذهبه:

كان الإمام الكافيجي حنفي المذهب كما ظهر من كتب التراجم.[٢١]

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

رابعاً: مؤلفاته:

اشتهر الإمام الكافيجي بكثرة المؤلفات، قال عنه الإمام السخاوي: "وزادت تصانيفه على الْمِائَة وغالبها صَغِير".[٢٢] فقد برع الإمام الكافيجي في علوم عديدة كاللُّغة، والنحو، والمعاني والبَيان، والجدل والمنطق والفلسفة، والفِقه والتَّفسير والحديث، قال عن نفسه: "ولي مؤلفات كثِيرة أنسيتها فلا أعرف الآن أسماءها".[٢٣]

وسأكتفي فيما يلي بذكر بعض مؤلفاته حسبما يقتضيه المقام، ومنها:

١- الإحكام في معرفة الإيمان والأحكام.
٢- الإشراق في مراتب الطباق.
٣- الإلماع بإفادة "لو" للامتناع.
٤- أُنس الأنيس في معرفة شأن أنفس النفيس.
٥- البشارة، رسالة في قوله تعالى: ﴿**فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ**﴾.[٢٤]
٦- التمهيد في شرح التحميد.
٧- رسالة في علم التفسير ووجوه القراءات.
٨- التيسير في قواعد علم التفسير.[٢٥]

إلى غير ذلك من المؤلفات التي فاق عددها المائة.

المطلب الثاني: التعريف بالمخطوط:

أولاً: تحقيق عنوان المخطوط: يمكن تحقيق عنوان المخطوط من خلال ما يلي:

١- صرّح الإمام الكافيَجي باسم المخطوط في آخره بقوله: "ولنسميها البشارة"، وهذا أبين دليل، وأعظم تصريح في بيان عنوان المخطوط.
٢- جاء التصريح باسم المخطوط في فهارس الكتب والمكتبات، فقيل: "البشارة وهي رسالة في قوله تعالى: ﴿**فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ**﴾ تأليف العلامة محيي الدين محمد بن سليمان الكافيجي المتوفى سنة ٨٧٩هـ".[٢٦]

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ثانياً: توثيق نسبة المخطوط إلى مؤلفه.

يمكننا –من عرضنا السابق– أن نتبيَّن يقيناً أنَّ واضع هذه الرسالة الذي بين يدينا هو الإمام محيي الدين الكافيجي، وبما أن الحديث هنا عن ذلك فسأبين –في النقاط التالية– توثيق نسبة الكتاب إلى صاحبه فأقول:

أولاً: أنه قد جاء التصريح باسم الكتاب واسم مؤلفه في آخر المخطوط، إذ قال المؤلف: ولنسميه بالبشارة ثم ختم كلامه بقوله: قاله وكتبه العبد الفقير إلى الغني محمّد بين سليمان الكافيجي الحنفي". وهذا مما تطمئن إليه النفس؛ إذ رُبِطَ بين اسم الكتاب واسم مؤلفه، مما لا يدع مجالاً للشَّك أنَّ هذا الكتاب هو للإمام محيي الدين محمد بن سليمان الكافيجي.

ثانياً: ورد في بعض المصادر نسبة هذا المخطوط إلى صاحبه الكافيجي، ومن تلك المصادر التي جاء التصريح فيها باسم المخطوط واسم مؤلفه ما يلي:

- قال صاحب كتاب السر المصون على كشف الظنون: "البشارة" وهي رسالة في قوله تعالى: ﴿**فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ**﴾ تأليف العلامة محيي الدين محمّد بن سليمان الكافيجي المتوفى سنة ٨٧٩هـ".(٢٧)
- ذكره بروكلمان، وقال: البشارة في قوله تعالى: ﴿**فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ**﴾ انتهى منه في ٧ ربيع الأول ٨٧٠هـ.

وبهذا يتبين لنا بما لا يدع مجالاً للشك أن هذا المخطوط "البشارة" الذي نحن بصدده هو تصنيف الإمام محيي الدين محمّد بن سليمان الكافيجي، رحمه الله رحمة واسعة.

ثالثاً: القيمة العلمية للمخطوط.

إنَّ المطَّلع والمتأمِّل في هذا المخطوط بعين الانصاف لَيَظْهَرُ له جليًّا أهميَّته وقيمته العلميَّة الكبيرة، وإليك بعضًا من مسوغات أهميَّته وقيمته العلميَّة، وهي:

١– مكانة مؤلِّفه العلميَّة، فهو أحد العلماء الذين برعوا في علوم شتى.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٢- أنه يُعالج ويناقش مسألة دقيقة عميقة في آية من آيات القرآن الكريم، قد لا يوجد لها معالجة مثل ما فعله المؤلف هنا.

٣- قِدَم هذا المخطوط، وأصالته.

٤- جودة عرض المخطوط لمادته العلميَّة، وحسن ترتيبه، وقوة استدلاله.

٥- يعد من المراجع النفيسة والمصادر المفيدة للمهتمين بتفسير قوله تعالى: ﴿**فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ**﴾ وحلّ الإشكالات المثارة حولها.

٦- خلو المخطوط من النقل عن المخالفين لمنهج أهل السّنة والجماعة، ولا عجب فمؤلفه على عقيدة صحيحة سليمة.

٧- قوة مؤلفه العلمية وتمكنه من مادة المخطوط، حيث أتى بأسلوب علمي رصين، ولغة سليمة.

٨- الاستدلال الدقيق وقوة الحجة في ردّ الأقوال الباطلة حول الآية.

رابعاً: وصف النسخ الخطية للمخطوط، وصورها:

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسخة وحيدة كُتِبَت عن نسخة بخط المؤلف، وهي تامة واضحة المبدأ والمنتهى، ثابتة النسبة، مكتوبة بخط واضح، سالمة من النقص.

الوصف العام لنسخة المخطوط

تبدأ بقوله:	بسم الله الرحمن الرحيم ما قول كشَّاف المشكلات وَحَلّال المُعضِلات في تعلّق: ﴿مِّن مِّثْلِهِ﴾ بـ ﴿فَأْتُوا﴾ [البقرة: ٢٣]، وفي جَعْل القُرآن كُلِياً؟
وتنتهي بقوله:	قاله وكتبه العبد الفقير إلى الغني: محمّد سليمان الكافيجي الحنفي، عامله الله تعالى بلطفه الجلي والخفي، كتبه بسابع ربيع الأول سنة سبعين وثمان مئة بالتاريخ العربي الهجري القمري.
الناسخ	يحيى بن محمد بن حسين
عدد أسطر	عدد أسطر كل صفحة يتراوح ما بين (١٣-١٤)

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

اللوحة	
كلمات السطر الواحد	تتراوح عدد كلمات كل سطر ما بين (٥-٦) كلمات تقريبًا
عدد الأوجه	(١٣) وجهاً.

ملاحظات أخرى حول نسخة المخطوط:

١- النص مكتوب بلون أسود، ويداخله أحياناً لون أحمر في أواخر بعض الكلمات وعلامات الترقيم.

٢- خلو النسخة من التعليقات على الهوامش.

٣- وجود تعقيبات في نهاية كل صفحة تدل على أول كلمة في الصفحة التي تليها.

٤- وجود ترقيم على اللوحات، في الوجه الثاني من كل لوح.

نماذج من المخطوط

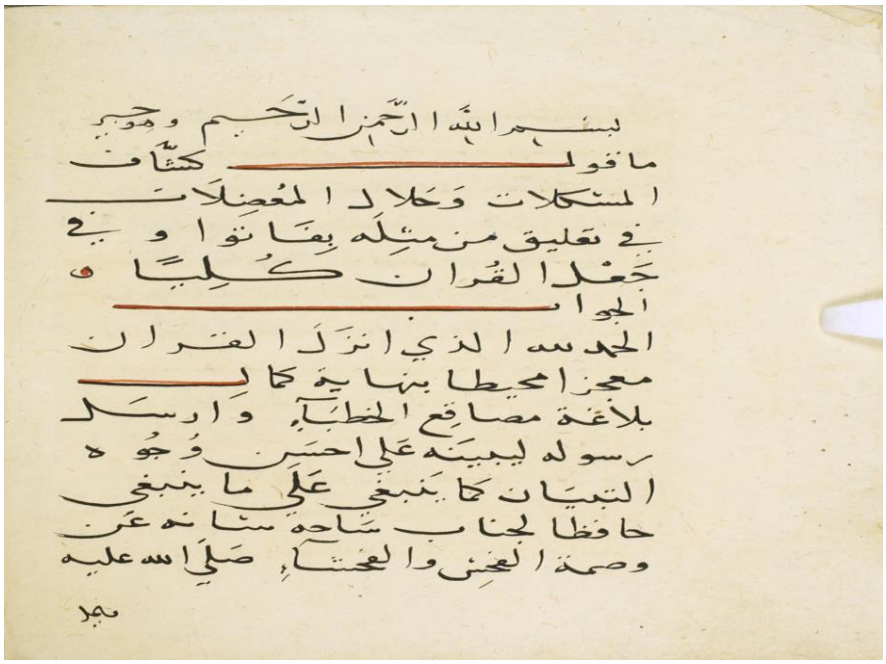

(الوجه الأول من المخطوط)

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

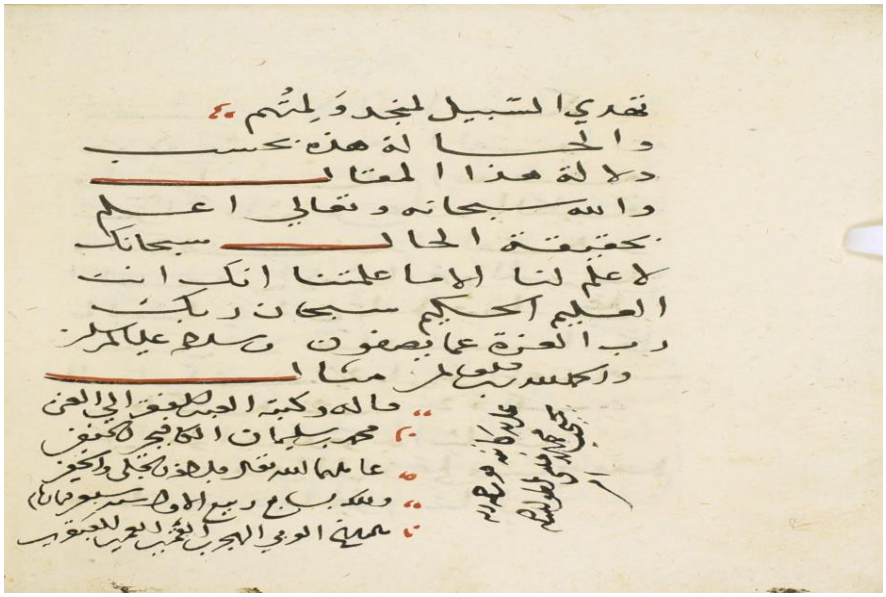

(الوجه الأخير من المخطوط)

المبحث الثاني: النصّ المحقّق

ما قول كشَّاف المشكلات وَحَلّال المُعضِلات في تعلّق[٢٨]: ﴿مِّن مِّثْلِهِ﴾ بـ﴿فَأْتُوا﴾[٢٩] [البقرة: ٢٣] وفي جَعْل القُرآن كُلِياً[٣٠]؟[٣١] الجواب:

الحمد لله الذي أنزَل القرآن معجزاً محيطاً بنهاية كمال بلاغتة مصاقِع الخطباء[٣٢] وأرسل رسوله صلى الله عليه وسلم ليُبيّنه على أحسن وُجُوه التبيَان كما يَنبغي على ما ينبغي[٣٣]، حافظاً لجناب ساحة شأنه عن وصمة الفحش والفحشاءِ صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين هم الأُمنَاء الأتقيَاء، وبعد:

فأقول: حاصِل هذا الاستفتَاء مطلبَان:

أما المطلب الأول: فهو مطلب بيان ﴿مِّن مِّثْلِهِ﴾ بـ﴿فَأْتُوا﴾[٣٤]، فالتعلّق[٣٥] هنا نوعان:

النوع الأول: هو تعلق حرف الجر[٣٦] بالعامل[٣٧] على سبيل الإفضاء، تعلق الآلة بين الفاعل والقابل، كالمنشار للنجّار[٣٨].

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

والنوع الثاني: هو تعلق المجرور وحده[٣٩] بالعامل[٤٠]، تعلق القابل بالمقبوُل نحو الأسود للسوَاد مثلاً،[٤١] فالمطلوب هاهنا هو بَيَان النوع الثاني قصداً وأصالةً، فيكون "مِن" هنا للابتداء[٤٢]، كما في نحو قولك: سِرتُ من البصْرة، فلو قصد بيَان هذا لقيل: معناه سِرتُ مبتدأ مِن البصرة.[٤٣]

كما قيل في نحو قولك: كتبت بالقلم، معناه: كتبتُ مستعيناً بالقلم، ميلاً إلى جانب معنى حرف الجر[٤٤]، وهاهنا الأمر كذلك[٤٥]، فلا تكن في مِرْية[٤٦] من ذلك.

وأما المطلب الثاني: فحاصله هو بيَان أن الضمير المجرور في ﴿مِّثْلِهِ﴾ إذا كان راجعاً إلى الاسم الموصول[٤٧] في قوله تعالى: ﴿مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾ [البقرة: ٢٣] هل يجوز أن يكون كلياً هنا؟ بحيث يتنَاول الكل والجُزء تناول الماء لجميع الماء ولبعضه[٤٨]، وذلك بأن يُقال مثلاً: القرآن أو المُنزل كُلّي[٤٩]. فيُعتبر هاهنا ثلاثة أمور: الأول: كلي طبيعي.[٥٠] والثاني: كلي منطقي،[٥١] والثالث: كلي عقلي،[٥٢] كما اعتبرت في نحو قولك: الإنسان كلي، والحيوَان كلي، والماء كلي إلى غير ذلك من الأمثلة الكثيرة جداً[٥٣]، فلو أُريد به هاهنا الكلي لكان كلياً طبيعياً لا كلياً منطقياً، ولا كلياً عقلياً.[٥٤]

فأقول: يجوز أن يراد به الكلي الطبيعي لوجوه؛ الوجه الأول: أن القرآن هو كلام عربي مبين بلا تعقيد فيه مصبوب في أساليب العرب العُرباء في مخاطباتهم ومحاوراتهم، وفي موارد استعمالاتهم، فلو أُريد به الكلي الطبيعي لأُخرج كلام الله تعالى عنها[٥٥]، ولكان الخطاب به كأنه خطاب لهم بغير لسانهم.[٥٦]

فيكون تغييراً لا تفسيراً ولا تأويلاً[٥٧]، وهو باطل قطعاً بالإجماع[٥٨]، ومصدَاق ذلك: أن أكثر ما وقع في القرآن إنما هو جاءٍ[٥٩] على موجب أساليبهم لا على مقتضى طريقة الاستدلالات العقلية الصرفة بحيث يراعي شروطها[٦٠].

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ومعلومٌ عندك بالضّرورة أنَّ الذي نحنُ بصدده إنما هو من قَبيل هذا الأكثر[٦١] على ما تسمع وترى، فلو أُريدَ به هاهنا الكلّي الطَّبيعي لكان الكلامُ والمرام عن تِلكَ الأساليب بمراحل[٦٢].

والوجه الثاني: أن الكلي الطبيعي لو أُريد به هاهنا لكان المقام مقام الاستحالة لا مقام التعجيز[٦٣]، وهذا باطل بالاتفاق[٦٤].

والوجه الثالث: أن الكلي الطبيعي لو أُريد به هاهنا لا يمكن إثبات المماثلة بينه وبين جزئيه[٦٥] لظهور امتناع اتصَافه بالفصَاحة والبلاغة[٦٦]، وهي أحكام[٦٧] الأعيان لا أحكام الأذهان.[٦٨]

على أن الكلي الطبيعي ليس بموجود في الخارج[٦٩] –على ما حُقّق في محله[٧٠]– فإذن لا يتم التقريب[٧١].

الرابع: إنا لو قلنا به هاهنا لخرجنا عن قانون التفسير والتأويل ولدخلنا تحت قول النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنْ فَسَّرَ الْقُرْآن بِرَأْيِهِ فَلْيَتَبَوَّأ مَقْعَده من النَّار»[٧٢]. نعوذ بالله من ذلك، نعوذ بالله من ذلك.

الخامس: أن القول به هاهنا على سبيل الاعتقاد والرضا به لقول تكاد السماء تنشق به والأرض تنفطر به.[٧٣]

فإن قلت: فهل عندك وجوه أُخر تدل على بطلان القول بالكلي الطبيعي هاهنا؟

قلت: عندي وجوه أُخر دالة عليه أكثر من أن تحصى، لا تُعد ولا تُستقصى، لكن فيما ذكرنا كفاية، وتنبيه لأهل الصدق والصفاء.

فإن قلت: لو كان كلياً هاهنا فأي قسم هو من أقسام الكلي؟

قلت: الظاهر أنه عرض عَام.[٧٤]

ويَحتمل أن يكون جنساً[٧٥] –لو كان ذاتياً[٧٦]– لما تحته، بحيث يكون مشتركاً بين هذا وبين نوع آخر: كالحيوان بين الإنسان والفرس[٧٧].

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

فإذاً النصيحة في الدين والآخرة للقائل به[٧٨] هي: أن يتوب عنه توبةً نصوحاً، ويشتغل بالمهم المقبول شرعاً وعقلاً، وإلا فيقع بلا شك في كيت وكيت وكيت، نعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، إنا لله وإنا إليه راجعون، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]، ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ [البقرة: ٢٢٠]، لا حول ولا قوة إلا بالله.

فإن قلت: قد عُلم مما ذكرته أن القول بالكلي الطبيعي هاهنا قولٌ باطل[٧٩] سواء كان ﴿مِّن مِّثْلِهِ﴾ في هذه الآية ظرفاً لغواً[٨٠] أو ظرفاً مستقرّاً[٨١]، فهل يكون القول بالكل قولاً باطلاً أيضاً لو كان الضمير المجرور في ﴿مِّثْلِهِ﴾ متعلقاً بـ﴿فَأْتُوا﴾ عائداً إلى الاسم الموصول؟[٨٢] قلت: نعم؛ لإفضائه إلى إثبات المماثلة حينئذ، والمقصود هاهنا نفيها بقرينة الفحوى والمقام[٨٣]، ولإيهامه القول بالصّرْفة[٨٤]، والمختار خلافها[٨٥]. وللاحتراز عن القيل والقال وعن اللغو والجرْبَزَة[٨٦] إلى غير ذلك من سائر الوجوه الدالة على بطلانه.

فالحاصل: أن القول بالكلي هاهنا قول نشأ من تلقاء النفس ليس بتفسير ولا تأويل[٨٧]، فيكون تقوّلاً في تفسير القرآن وافتراءً، وكلام الله منه براء[٨٨]، فلنعرض عنه بالكلية، ولنكتف بهذا القدر اليسير من الإشارة، ولنسمها بـ"البشارة"[٨٩] لمن تأمل فيها على سبيل الإنصاف، تاركاً للسلوك في طريق الاعتساف، فأنشدت في ذلك:

كلُّ الفَوائد قَد حَوته إِشَارتي وهي الطِّراز على وِشاح مُعْلِمِ
وتَنَاثرتْ فيها نُجوم مَسَائل تهدِي السَّبيل لمُنْجِد وَلِمُتْهِمِ[٩٠]

والحالة هذه بحسب دلالة هذا المقال، والله سبحانه وتعالى أعلم بحقيقة الحال، سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

مثال[٩١] قاله وكتبه العبد الفقير إلى الغني: محمّد سليمان الكافيَجي الحنَفي عاملهما الله تعالى بلطفه الجَّلي والخفيّ، وذلك بسابع ربيع الأول سنة سبعين وثمانمئة[٩٢]

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

بالتاريخ العربي الهجري القمري العُمري العَبقري[٩٣]، على يد كاتبه فقير رحمة ربه يحيى بن محمّد بن حسين[٩٤] لطف الله به، آمين.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فقد خلص البحث إلى نتائج وتوصيات، وهي كما يلي:

أولاً: النتائج:

١- ثبت عندي يقيناً صحة ثناء العلماء الذين أثنوا على الإمام الكافيجي، وبيّنوا مكانته العلمية، إذ ظهر في التحقيق مكانته، وسعة علمه، ودقة استدلاله، وتنوع فنونه.

٢- ظهر من خلال التحقيق بطلان قول الإمام مظفر الدين الشيرازي حول الآية محل الدراسة، القائم على الاستدلالات المنطقية المجردة.

٣- ترجح من الدراسة أنّ الضمير في قوله تعالى: ﴿**فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ**﴾ يعود إلى المُنزَل، ومعناه: فأتوا بسورة مما هو على صفته في البيان الغريب والنظم الأنيق، وهذا الذي عليه المحققون من أهل العلم.

٤- ترجّح لي من التحقيق رأي الإمام الكافيجي في الكلّي وأنه لا وجود له في الخارج، خلافاً لبعض العلماء.

٥- تبين من التحقيق بطلان تفسير آيات القرآن الكريم بناءً على القواعد المنطقية مع إهمال الأساليب العربية، فالقرآن لا يحاكم بالاستدلالات العقلية المجردة.

ثانياً: التوصيات:

أن يولي الباحثون مزيداً من العناية بمؤلفات الإمام الكافيَجي فبعضها ما زال مخطوطاً يحتاج إلى إخراجه ودراسته وتحقيقه لما حوته مؤلفات هذا العالم من علم

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

عظيم.

وأختم بالحمد لله ذي الفضل والإنعام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

هوامش البحث:

(١) عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، "نواهد الأبكار وشوارد الأفكار= حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي". (السعودية: جامعة أم القرى- كلية الدعوة وأصول الدين، ١٤٢٤هـ)، ٢: ١١١.

(٢) عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ، "الحيوان". (ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ)، ١: ٥٥.

(٣) ينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، "بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة". (لبنان/ صيدا: المكتبة العصرية)، ١: ١١٧، خير الدين بن محمود بن محمّد الزركلي، "الأعلام". (ط١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م)، ٦: ١٥٠.

(٤) ينظر: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني المعروف بـ«كاتب جلبي» حاجي خليفة، "سلم الوصول إلى طبقات الفحول". (إستانبول- تركيا: مكتبة إرسيكا)، ٥: ٢٣٦، أبو الحسنات محمّد عبد الحي اللكنوي، "الفوائد البهية في تراجم الحنفية".(ط١، جوار محافظة مصر: مطبعة السعادة، ١٣٢٤هـ)، ص: ١٦٩.

(٥) «بلاد صروخان» تنتمي إلى الإقليم الذي عُرف تاريخيًّا باسم **إمارة بني صاروخان**، وهي إحدى الإمارات التركمانية التي نشأت في غربي الأناضول في مطلع القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي. وقد اتخذ أمراؤها مدينة **مانيسا** مركزًا لحكمهم، وتقع اليوم ضمن **محافظة مانيسا** في جمهورية تركيا المعاصرة، غرب مدينة إزمير. ينظر: تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير (٢/ ١٠٧).

(٦) هي مدرسة أنشأها الظاهر برقوق بين القصرين وجعل فيها سبعة دروس لأهل العلم على المذاهب الأربعة، وللتفسير والحديث والقراءات. انظر: بردي، يوسف ابن تغري الظاهري الحنفي، "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة". (مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب)، ١٤: ٤٥٣.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٧) ينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، "بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة". (لبنان/ صيدا: المكتبة العصرية)، ١: ١١٧، أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي، "الفوائد البهية في تراجم الحنفية" (ط١، جوار محافظة مصر: مطبعة السعادة، ١٣٢٤هـ)، ص: ١٦٩.

(٨) ينظر: السيوطي، "بغية الوعاة"، ١: ١١٨، شمس الدين أبو المعالي محمّد بن عبد الرحمن ابن الغزي، "ديوان الإسلام". (ط١، بيروت– لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ)، ٤: ٦٤.

(٩) ينظر: السيوطي، "بغية الوعاة"، ١: ٩٧.

(١٠) ينظر: السيوطي، "بغية الوعاة"، ١: ٥٤٩، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب". (ط١، بيروت– دمشق: دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ)، ٧: ١٤٥.

(١١) ينظر: حاجي خليفة، "سلم الوصول"، ٣: ٢٣٦، اللكنوي، "الفوائد البهية"، ص: ١٦٩.

(١٢) ينظر: شمس الدين أبو الخير محمّد بن عبد الرحمن السخاوي، "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع". (بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة)، ٤: ٣٢٩، محمّد بن علي بن محمّد الشوكاني، "البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع". (بيروت: دار المعرفة)، ١: ٣٧٤.

(١٣) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول (٢/ ٣١١).

(١٤) ينظر: محمّد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير الكتاني، "فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات" (ط٢، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٢م)، ٢: ١٠١١.

(١٥) ينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، "نظم العقيان في أعيان الأعيان". (نيويورك: المطبعة السورية الأمريكية، ١٩٢٨م)، ص: ٤٢.

(١٦) ينظر: السيوطي، "نظم العقيان"، ص: ١٧، حاجي خليفة، "سلم الوصول"، ١: ٣٥.

(١٧) ينظر: نجم الدين محمّد بن محمد الغزي، "الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ)، ١: ٢٢٢.

(١٨) ينظر: حاجي خليفة، "سلم الوصول"، ٢: ٢٣٩.

(١٩) ينظر: الغزي، "الكواكب السائرة"، ٢: ١٥٩.

(٢٠) ينظر: السيوطي، "بغية الوعاة"، ١: ١١٨.

(٢١) ينظر: السيوطي، "بغية الوعاة"، ١: ١١٧، الزركلي، "الأعلام"، ٦: ١٥٠.

(٢٢) السخاوي، "الضوء اللامع"، ٧: ٢٦٠.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٢٣) ينظر: السيوطي، "بغية الوعاة"، ١: ١١٧.

(٢٤) هذا موضوع دراستنا.

(٢٥) ينظر: السيوطي، "بغية الوعاة"، ١: ١١٨، ابن الغزي، "ديوان الإسلام"، ٤: ٦٤، السخاوي، "الضوء اللامع"، ٧: ٢٦٠، اللكنوي، "الفوائد البهية"، ص: ١٦٩، الزركلي، "الأعلام"، ٦: ١٥٠.

(٢٦) ينظر: جميل بن مصطفى بن محمد حافظ ابن العظم، "السر المصون ذيل على كشف الظنون". (ط١، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٣هـ). (ص: ٢٣٦).

(٢٧) ينظر: ابن العظم، "السر المصون"، (ص: ٢٣٦).

(٢٨) في المخطوط "تعليق"، والصواب ما أثبته كما أثبته المؤلف بعد ذلك.

(٢٩) هذه مسألة دقيقة عتيقة يترتب على تقريرها مسائل متعددة، قال ابن عاشور: "وعندي أن الاحتمالات التي احتملها قوله: ﴿مِّن مِّثْلِهِ﴾ [البقرة: ٢٣] كلها مرادة لرد دعاوى المكذبين في اختلاف دعاواهم. ينظر: محمّد الطاهر ابن عاشور، "التحرير والتنوير". (تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م)، ١: ٣٣٨.

ولذلك وقع الخلاف بين المفسرين في تحرير هذه المسالة –كما سيأتي بيانه– وتناولوها بمزيد من النقاش والردود، قال الإمام السيوطي: "وقد دار هذا السؤال بين العضد، والفخر الجار بردي، فكتب الجاربردي على هذا السؤال كتابة تتضمن الغض منه فكتب العضد عليها بما هو أبلغ في الغض من الجاربردي وتصدى إبراهيم ولد الجاربردي لنصرة والده في رسالة سماها: السيف الصارم في قطع العضد الظالم". السيوطي، "نواهد الأبكار"، ٢: ٩٩.

وكذلك تطرق إليها العلامة أمين الدين التبريزي، والعلامة قوام الدين الشيرازي، والإمام الزمخشري، والإمام شرف الدين الطيبي، وغيرهم من العلماء، وما زالت هذه المسألة بين شدّ وجذب بين العلماء إلى مطلع القرن التاسع الهجري.

وأهمية هذه المسألة نابعة مما يترتب على الاختلاف فيها من إلزامات، منها: أن يكون للقرآن مثل –حاشا لله– ، وكذلك القول بأن التحدي جاء بالإتيان بقرآن من بشر مثل محمّد صلى الله عليه وسلم.

"الرَّدُّ عَلى الجَهَمِّيَة". (ط١، القاهرة– مصر: المكتبة الإسلامية، ١٤٣١هـ)، ص: ١٦٨.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٣٠) يرى بعض العلماء: أن لفظ القرآن موضوع للقدر المشترك بين الكل وأجزائه: فسمي كلياً بهذا الاعتبار، والذي عليه المحققون أنه علم شخص، وليس كلياً، وسيأتي الكلام عن هذه المسألة بشيء من التفصيل في الجزء الثاني من المخطوط.

(٣١) قال السيوطي: "هذا السؤال رُفع إلى شيخنا العلامة محيي الدين الكافيجي فكتب عليه كتابة مطولة، خطّأ فيها مظفر الدين فيما بحثه وفيما خرجه، لكونه عول في التخريج على القواعد المنطقية". السيوطي، "نواهد الأبكار"، ٢: ١١١.

(٣٢) مصاقِع: مأخوذة من "صَقَعَ"، ومصاقع الخطباء تعني: أعظم وأبلغ الخطباء الذين يُتقنون فن الخطابة ويتكلمون بأسلوب قوي ومؤثر، والمعنى هنا أن القرآن الكريم فاق هؤلاء في بلاغته وقوته وتأثيره، بحيث يعجز حتى أفصح الخطباء وأبلغهم عن مجاراته. ينظر: أبو بكر محمّد بن الطيب الباقلاني، "إعجاز القرآن". (ط٥، مصر: دار المعارف، ١٩٩٧م)، ص: ٦٩.

(٣٣) قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤]، فالنبي صلى الله عليهم وسلم قد بين معاني القرآن كما بين ألفاظه. "مفاتيح الغيب= التفسير الكبير". (ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ)، ١٩: ٦٣.

(٣٤) قبل البدء في بيان هذه المسألة يحسُن أن أُبين صورة المسألة وثمرتها، فأقول: اختلف المفسرون في تعلق ﴿مِّن مِّثْلِهِ﴾ ﴿فَأْتُوا﴾ اختلافاً كبيراً، فقال بعضهم: أن ﴿مِّن مِّثْلِهِ﴾ متعلق بمحذوف، أي: بسورة كائنة من مثله، والضمير لـ"ما نزَّلنا" أو "لعبدنا". وقال آخرون: يجوز أن يتعلق قوله: ﴿مِّن مِّثْلِهِ﴾ بقوله: ﴿فَأْتُوا﴾ والضمير يعود للعبد، ومعناه: فأتوا ممن هو على حاله من كونه بشراً عربياً أو أمياً لم يقرأ الكتب ولم يقصد إلى مثل ونظير معين، وأصحاب هذا القول مالوا إليه هروباً من افتراض وجود مثل للقرآن الكريم.

وقيل: الضمير يعود إلى المُنزَل، ومعناه: فأتوا بسورة مما هو على صفته في البيان الغريب والنظم الأنيق، والذي عليه المحققون من أهل العلم أن الضمير يرجع إلى المُنزَل كما سيأتي بيانه؛ لأن ذلك يطابق الآيات الأخر ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ﴾ [يونس: ٣٨] ﴿فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ﴾ [هود: ١٣] ، ولأن البحث إنما وقع في المُنزَل لا في المُنزَل عليه، وردّ الضمير إلى المُنزَل أوْجَه؛ لأن القرآن جدير بسلامة الترتيب والوقوع على أصح الأساليب. انظر: محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل".

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(ط٣، القاهرة: دار الريان للتراث– بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٦٢هـ)، ١: ٩٨، السيوطي، "نواهد الأبكار"، ٢: ٩٨.

(٣٥) المقصود بالتعلق: هو الارتباط المعنوي بين الحدث وشبه الجملة، بحيث لا يكتمل معنى أحدهما إلا بالآخر. انظر: عثمان بن عمر ابن الحاجب الكردي المالكي، "الأمالي". (الأردن: دار عمار، بيروت: دار الجيل، ١٤٠٩هـ)، ٢: ٦٨٥.

(٣٦) ﴿مِّن مِّثْلِهِ﴾.

(٣٧) ﴿فَأْتُوا﴾.

(٣٨) أي إنّ هذا التعلق له أثر، فالآلة: هي الواسطة بين الفاعل والمنفعل في وصول أثره إليه، كالمنشار للنجار، في وصل أثره الذي هو المنقطعية إلى الخشب، فحرف الجر "من" في قوله: ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾ بمثابة الآلة التي تتوسط بين الفاعل "فأتوا" وبين المنفعل وهو "مثله". فتؤدي إلى وصول أثره إليه. ينظر: علي بن محمّد بن علي الشريف الجرجاني، "التعريفات". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ)، (ص: ٣٤).

وتطبيق معنى "تعلّق الآلة بين الفاعل والقابل" على قوله تعالى: ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾ يمكن أن يُفسَّر ضمن إطار التحدي الإلهي المتعلق بإعجاز القرآن الكريم. لفهم هذا التطبيق، يمكن النظر إلى العلاقة بين الفاعل (الإنسان)، والآلة (الأدوات المطلوبة لإنتاج النص)، فالله يتحدى الناس باستخدام "آلتهم" (اللغة) وقدرتهم الطبيعية في التعبير ليأتوا بسورة مماثلة، ومع ذلك يعجزون؛ لأن النص القرآني ليس نتاجًا بشريًا، بل هو كلام الله. هنا، يتجلى الفرق بين "الطبيعي" (قدرة الإنسان والآلة) و"الخارق للطبيعة" (الإعجاز الإلهي).

(٣٩) ﴿مِّثْلِهِ﴾.

(٤٠) ﴿فَأْتُوا﴾.

(٤١) فكما أن السواد" لا ينفك عن "الأسود"، فإن الصفات الإعجازية للقرآن لا تنفك عن النص القرآني ذاته. وعندما يُطلب من البشر الإتيان بنص مشابه، فإنهم قد يمتلكون القابل (اللغة أو القدرة على التعبير)، ولكنهم لا يستطيعون تحقيق المقبول (الإعجاز القرآني)، لأنه يتطلب مصدرًا يتجاوز قدراتهم. فعبارة "تعلق القابل بالمقبول نحو الأسود للسواد" توضح ضرورة العلاقة بين الموضوع وصفته. في سياق القرآن، فالنص القرآني وصفاته الإعجازية هما وحدة متكاملة لا يمكن للبشر محاكاتها؛ لأنهم يفتقرون إلى العنصر الإلهي الذي يجعل تلك العلاقة ممكنة.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٤٢) وذلك على القول بأن الضمير راجع إلى قوله تعالى: ﴿مِّمَّا نَزَّلْنَا﴾ [البقرة: ٢٣] أي: من مثل القرآن، أي سورة مأخوذة من مثل القرآن. انظر: ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ١: ٣٣٨.

وقد خالف بعضهم، وقال: إن "من" هنا للتبعيض، وقال آخرون "بيانية".

وهذه كلها أوجه مرجوحة، فـ"مِنْ" ليست بيانية؛ لأنها لا تكون لغواً، ولا تبعيضية؛ لأن المعنى ليس عليه، فهي ابتدائية. والضمير راجع إلى ﴿مِّمَّا نَزَّلْنَا﴾ وهذا هو الصحيح، كما قال ابن جرير، وهو: قول قتادة ومجاهد لقوله في آية أخرى: ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ﴾ [يونس: ٣٨] وليس السورة مثل النبي. انظر: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، "تفسير الطبري= جامع البيان عن تأويل آي القرآن". تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط١، القاهرة، مصر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤٢٢هـ)، ١: ٣٧٤.

(٤٣) من معاني "مِن": ابتداء الغاية، تقول: سرت من البصرة، أي: كان ابتداء مسيري منها، إما من وسطها وإما من ناحية من نواحيها. وإذا قلت: أخذت من زيد، فقد جعلته مبتدأ غاية الأخذ. توجيه اللمع (ص: ٢٢٨). والمعنى هنا أن "من" للابتداء فهي تدل على المعنى باعتبار تعلقها بغيرها.

(٤٤) فحرف الجر يدل على المعنى باعتبار تعلقه بالغير بخلاف الأسماء والأفعال، فإذا قلت: خرجت من البصرة فـ"من" أوصلت معنى الخروج إلى البصرة على سبيل الابتداء، وكذلك قدمت إلى بغداد فإلى أوصلت معنى القدوم إلى بغداد، على سبيل الانتهاء. انظر: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل، "الكناش في فني النحو والصرف". (بيروت– لبنان: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ٢٠٠٠م)، ٢: ٧٣.

(٤٥) أي: إنّ قوله تعالى: ﴿مِّن مِّثْلِهِ﴾ متعلق بـ﴿فَأْتُوا﴾ [البقرة: ٢٣] والضمير راجع إلى ﴿مِّمَّا نَزَّلْنَا﴾

(٤٦) مِرْيَة: شكّ. انظر: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، "مقاييس اللغة". (بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ)، ٥: ٣١٥، مادة "مرى".

(٤٧) الاسم الموصول هو "ما" في قوله: ﴿مِّمَّا نَزَّلْنَا﴾.

(٤٨) العبارة تضرب مثالاً بالماء لتوضيح الكلية: عندما نتحدث عن "الماء"، يمكن أن نشير إلى كل الماء في العالم (الكل) أو إلى كوب من الماء (الجزء). السؤال هو: هل يمكن فهم "القرآن" بهذا

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

النحو؟ أي هل القرآن كُلي يشمل كل أجزائه (مثل السور) وأيضًا يمكن أن يشير إلى الجزء (مثل سورة واحد).

(٤٩) الكلي: هو ما لا يمنع نفس تصوره من اشتراك كثيرين فيه، فالكلي: هو المفهوم الذي يشمل كل أفراده أو أجزائه، مثل "الإنسان" الذي يشمل كل أفراد البشر، أو "الماء" الذي يشمل كل كميات الماء. ينظر: الجرجاني، "التعريفات" ص: ١٨٦. وهو على ثلاثة أقسام كما سيأتي.

ومعنى السؤال: هل يمكن عدّ القرآن كُليًا؟ أي إنه "مفهوم عام" ينطبق على جميع أجزائه (السور) بالقدر نفسه الذي ينطبق به على الكل (القرآن ككل)؟

(٥٠) الكلي الطبيعي: هو الكلي باعتبار وجود أفراده في الخارج، وسمي طبيعياً؛ لأنه طبيعة من الطبائع، أو لأنه موجود في الطبيعة أي في الخارج، فالإنسان مثلاً فيه حصة من الحيوانية، فإذا أطلقنا عليه أنه كلي فإما أن يراد به الحصة التي شارك بها الإنسان غيره، فهذا هو الكلي الطبيعي وهو موجود في الخارج فإنه جزء الإنسان الموجود وجزء الموجود موجود. انظر: عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، "نهاية السول شرح منهاج الوصول". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ)، ص: ٨٩.

(٥١) الكلي المنطقي: هو الكلي باعتبار صدقه على كثيرين. وسُمِّي منطقياً؛ لأنَّ المنطقي إنما يبحث عنه، فالإنسان مثلاً فيه حصة من الحيوانية، فإذا أطلقنا عليه أنه كلي غير مانع من الشركة فيه، فهو الكلي المنطقي، وهذا لا وجود له لعدم تناهيه. انظر: الإسنوي، "نهاية السول"، ص: ٨٩، ص:٢٨. فخر الدين عبيد الله بن فضل الله الخبيصي، "التذهيب شرح التهذيب". (مطبعة مصطفى البابي الحلبي. ١٣٥٥هـ)، ص: ٢٨.

(٥٢) الكلي العقلي: هو الكلي باعتبار الحقيقة، دون النظر للأفراد، فهو مركب من الكلي المنطقي والطبيعي. وسمي عقلياً لعدم وجوده إلا في العقل، فالإنسان مثلاً فيه حصة من الحيوانية، فإذا أطلقنا عليه أنه كلي بمعنى أن يُراد به: الحصة التي يشارك بها الإنسان غيره مع كونه غير مانع من الشركة، وهذا أيضاً لا وجود له لاشتماله على ما لا يتناهى. انظر: أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، الحنبلي الدمشقي، "الصفدية". (ط٢، مصر: مكتبة ابن تيمية، ١٤٠٦هـ)، ١: ٢٩٨.

(٥٣) فالإنسان: كلي طبيعي؛ باعتبار وجود أشخاص الإنسانية في الخارج، وكلي منطقي؛ باعتبار اشتراك كثيرين في معنى الإنسانية، ولا وجود له في الخارج، وكلي عقلي؛ باعتبار حقيقة

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الحيوانية، ولا يوجد في الخارج أيضاً. وهكذا يقال في الحيوان والماء وغيرها من الكليات، ينظر: محمّد بن يوسف أبو حيان الأندلسي، "البحر المحيط". (بيروت: دار الفكر)، ٢: ٢٨٦.

(٥٤) لأن الكلي المنطقي والعقلي لا يوجدان إلا في الذهن ولا وجود لهما في الخارج باتفاق المناطقة كما قال ابن تيمية في الصفدية (١/ ٢٩٨)، أما الكلي الطبيعي: فهو الكلي باعتبار وجود أفراده في الخارج.

(٥٥) لأن طبيعته ليست مخالفة لطبيعة كلام العرب.

(٥٦) لأنّ القرآن أنزله الله بلسان عربيّ، فكلام العرب لا شك له مثلٌ في معنى العربية. فأمّا في المعنى الذي باين به القرآن سائرَ كلام المخلوقين، فلا مثلَ له من ذلك الوجه ولا نظيرَ ولا شبيه. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، "تفسير الطبري= جامع البيان عن تأويل آي القرآن". تحقيق: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط١، القاهرة، مصر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤٢٢هـ)، ١: ٣٧٤، وعندئذ لا يجوز أن يتحداهم بالإتيان بمثل ما لا يدري ما هو ولا يعقل. عبد الله بن أحمد ابن قدامة المقدسي، "لمعة الاعتقاد". (ط٢، السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤٢٠هـ)، ص: ١٩.

(٥٧) أي تغييراً لكلام العرب، وهو ينافي عربيته، وليس تفسيراً له أو تأويلاً ليكون حينئذ سائغاً.

(٥٨) إذ أجمع المسلمون على أن القرآن نزل بلغة العرب. كما قال تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٥].

(٥٩) بمعنى آتٍ.

(٦٠) فالقرآن لا يحاكم بالاستدلالات العقلية المجردة؛ إذ له خصائصه التي تميزه. كما قال ابن القيم –رحمه الله– ينظر: أبو عبد الله محمّد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، "أعلام الموقعين عن رب العالمين". (ط٢، الرياض: دار عطاءات العلم– بيروت: دار ابن حزم، ١٤٤٠هـ)، ١: ٥٤.

(٦١) فالله تعالى احتجّ عليهم في الآية لنبيه صلى الله عليه وسلم بما احتج به لهُ عليهم من القرآن، إذْ ظهر عجز القوم عن أن يأتوا بسورة من مثله في البيان. الطبري، "تفسير الطبري"، ١: ٣٧٤.

(٦٢) لأنه خارج عن طبيعة كلام البشر واستدلالاتهم، وذلك ينافي التحدي؛ لأن التحدي إنما يكون إذا كان أصل الفعل ممكناً مقدوراً مطلقاً للنوع. ينظر: السيوطي، "نواهد الأبكار"، ٢: ١٠٢.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٦٣) فالإتيان بمثله لا يمتنع عقلاً لذاته، وإنما لعجزهم عن ذلك، فمن المعلوم أن التحدي في الآية مسوق مساق التعجيز لا الاستحالة.

(٦٤) نصّ على ذلك ابن كثير –رحمه الله– ينظر: أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير القرشي الدمشقي، "تفسير القرآن العظيم". (ط٢، الرياض– السعودية: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ)، ٥: ١١٧.

(٦٥) الجزئي في هذه الحالة يشير إلى الآيات أو السور المكونة للقرآن. والمعنى: أنه لا يمكن إثبات أن الجزئيات (الآيات أو السور) مماثلة أو متطابقة تمامًا مع الكلي الطبيعي (القرآن ككل)، وهذا على القول بأن القرآن كلي طبيعي.

(٦٦) لأن الفصَاحة والبلاغة وصفان للكتاب العزيز والذي يوصف بها إنما هو ما في الخارج دون ما في الذهن. فالكلي الطبيعي لا يمكن أن يوصف بصفات مثل الفصاحة والبلاغة التي هي صفات للجزئيات (الآيات). هذه الصفات تتعلق بما يُدرك بالحس أو الذهن في الجزئيات، لكنها لا تنطبق على المفهوم الكلي المجرد.

(٦٧) يقصد بـ"الأحكام" هنا الصفات لا المعنى الاصطلاحي للحكم، وهي: أي الصفات ما دل على معنى زائد على الذات محسوس كالأبيض، أو معقول كالعلم. انظر: الجرجاني، "التعريفات"، ص: ١٣٣، المناوي، "التوقيف على مهمات التعاريف"، ص:٢١٧.

(٦٨) الفصاحة والبلاغة هي صفات تتعلق بالأشياء الجزئية (الأعيان) الموجودة في الواقع وليست صفات تنطبق على المفاهيم المجردة (الأذهان)، فالكلي الطبيعي له جزءان: ذهني، وعيني، وخصائص الحكم الذهني تختلف عن خصائص الحكم العيني؛ فهو كلي في الأذهان، جزئي في الأعيان.

(٦٩) فالكلي لا يكون كلياً في الخارج أي في الأعيان، فالإنسان كلي، لكنه جزئي في الخارج في زيد وعمرو، والمناطقة يذهبون إلى أن الكلي الطبيعي موجود في الخارج بتفصيل يذكرونه –على خلاف ما يراه المؤلف– ينظر: قول الخبيصي في التذهيب (ص:٢٨): فيما يذهب الشيخ تقي الدين ابن تيمية إلى أنه لا وجود له في الخارج إلا متعيناً. يُنظر: الصفدية (٢٩٨/١).

(٧٠) ينظر: أبو حيان محمّد بن يوسف الأندلسي، "البحر المحيط". (بيروت: دار الفكر)، ٢: ٢٨٦، حسن بن محمّد بن محمود الشافعي العطار، "حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع". (بيروت: دار الكتب العلمية)، ١: ٥١١، محمّد بن علي الشوكاني، "إرشاد

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول" (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٩هـ)، ص: ١٩٠.

(٧١) فالمؤلف يرى أنّ الكلي بأنواعه الثلاثة لا يوجد في الخارج خلافاً للمناطقة.

(٧٢) أخرجه محمّد بن عيسى الترمذي، "السنن". (ط٢، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥هـ) وحسّنه، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، "سنن أبي داود". (ط١، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ)، ٥: ٤٩٥، باب تكرير الحديث برقم (٣٦٥٢)، من رواية عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بلفظ "مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ"، ومداره على عبد الأعلى بن عامر الثعلبي وقد تكلموا فيه. قال التبريزي: "ضعيف". انظر: محمّد بن عبد الله الخطيب التبريزي، "مشكاة المصابيح". المحقق: محمّد ناصر الدين الألباني. (ط٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٨٥م)، ١: ٧٩، وضعفه الألباني في: محمّد ناصر الدين الألباني، "ضعيف سنن الترمذي". (ط١، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١١هـ)، ص: ٣٥٩.

(٧٣) لأننا إذا قلنا: إن القرآن كلي طبيعي، فكأننا نعده مثل أي نوع من النصوص الأدبية كالشعر أو النثر الذي يمكن محاكاته، ولأنه قد يفضي إلى القول بأن للقرآن مِثْل موجود يمكن أن يؤخذ منه سورة. وقد نصّ على ذلك ابن عاشور في "التحرير والتنوير"، ١: ٣٣٨.

(٧٤) أي: إن ألفاظه قد تشبه ألفاظ البشر، لكنها تُستخدم ببلاغة وإبداع إلهي غير مسبوق.

(٧٥) فالكلي العرضي الذي يعْرِض للحقيقة ولغيرها، فإن كان خارجاً عن حقيقة ما تحته فيسمى عرضاً، كالضاحك بالنسبة إلى الإنسان، ومثل الألوان؛ فهي عرض عام داخل في الإنسان والحيوان والنبات والجماد. انظر: أبو زكريا يحيى بن موسى الرهوني، "تحفة المسؤول في شرح مختصر منتهى السول". (ط١، الإمارات– دبي: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ١٤٢٣هـ)، ١: ٣٠٣.

(٧٥) الجنس: جزء الماهية الذي هو أعم منها لصدقه عليها وعلى غيرها. انظر: المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف"، ص: ١٣٩.

(٧٦) فالكلي إن لم يكن خارجًا عن حقيقة ما تحته فهو الذاتي، كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان. انظر: الرهوني، "تحفة المسؤول"، ١: ٣٠٣.

(٧٧) فالحيوان: أي الحي، جنس يدخل فيه الإنسان والفرس، وغيره.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٧٨) فيه إشارة إلى مظفر الدين الشيرازي الذي خاض في هذه المسألة، وألف فيها كراسة نقل فيها كلام الطيبي والتفتازاني، ينظر: السيوطي، "نواهد الأبكار"، ٢: ١١١.

(٧٩) لأنه لا يمكن فهم تحدي القرآن بناءً على فكرة الكلي الطبيعي؛ لأن القرآن في إعجازه ليس "جنسًا عامًا" يمكن تقليده أو الإتيان بمثله.

(٨٠) الظرف اللغو: هو ما كان العامل فيه مذكوراً. ولذلك فالظرف اللغو هو الظرف الذي يُعد زائدًا في الجملة من حيث إنه ليس له تأثير جوهري في المعنى الأساسي للجملة. وجوده يكون لإضافة تفصيل أو توضيح إضافي، لكنه ليس جزءًا أساسيًا من التركيب النحوي فيكون متعلقًا بفعل أو وصف في الجملة ولكنه ليس شرطًا لفهم معناها.

(٨١) الظرف المستقر: هو ما كان فيه العامل مقدراً. ولذلك فالظرف المستقر هو الظرف الذي يكون جزءًا أساسيًا من المعنى النحوي أو الدلالي للجملة. الجملة تحتاجه لإكمال المعنى، وبالتالي له تأثير جوهري في التركيب والمعنى.

وبيان ذلك: أن القول بأن القرآن الكريم كلي طبيعي قول باطل سواء كان ﴿مِّن مِّثْلِهِ﴾ ظرف لغو بمعنى: أن الجملة مكتفية بذاتها، و﴿مِّن مِّثْلِهِ﴾ لا تُضيف قيدًا حقيقيًا للتحدي، بل هي مجرد توضيح إضافي، أو كان ﴿مِّن مِّثْلِهِ﴾ ظرف مستقر أي: إن ﴿مِّن مِّثْلِهِ﴾ جزءًا أساسيًا في معنى التحدي، بمعنى أن التحدي متعلق بالإتيان بشيء يماثل القرآن في صفاته وخصائصه. في كلتا الحالتين، النتيجة واحدة: لا يمكن القول بأن القرآن كلي طبيعي؛ لأن هذا القول يبطل مفهوم الإعجاز.

(٨٢) السؤال هنا يبحث في احتمال آخر: لو افترضنا أن عبارة ﴿مِّن مِّثْلِهِ﴾ تشير إلى الاسم الموصول "ما" (أي ما أُنزِل على النبي محمّد)، فهل يكون القول بالقرآن ككلي طبيعي باطلاً؟

(٨٣) إذا عُدّ الضمير المجرور في ﴿مِّن مِّثْلِهِ﴾ متعلقًا بفعل ﴿فَأْتُوا﴾ ويُعاد إلى الاسم الموصول، فإن ذلك يؤدي إلى إثبات المماثلة، مما يُفسد الغرض الأصلي للنص، الذي هو نفي المماثلة. وهذا يتضح من قرينة الفحوى والمقام، أي من السياق الدلالي أو البلاغي للنص.

(٨٤) أي إن العرب يستطيعون الإتيان بمثله، لكن الله صرفهم عن ذلك، والقول بالصرفة هو قول المعتزلة، ينظر: أبو حيان، "البحر المحيط"، ٢: ١٨٤.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٨٥) مما يبطل القول بالصرفة، أنه لو كانت المعارضة ممكنة، وإنما منع منها الصرفة، لم يكن الكلام معجزاً، وإنما يكون المنع معجزاً، فلا يتضمن الكلام فضلاً على غيره في نفسه. ينظر: الباقلاني، "إعجاز القرآن"، ص: ٤٣– ٤٤.

(٨٦) الجربزة: مصدر الفعل "جَرْبَزَ"، وتُستخدم في اللغة العربية للدلالة على استعمال الدهاء والمكر في الأمور الدنيوية، ويُطلق على الرجل الخِبّ الماكر وصف "جُرْبُزٌ"، والمصدر هو "الجَرْبَزَةُ" انظر: محمّد بن مكرم ابن منظور، "لسان العرب". (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، ٥: ٣١٨، مادة (جربز).

(٨٧) لأنه غير سائغ؛ لكونه عوَّل في التخريج على القواعد المنطقية، وهي مخالفة لأساليب العربية التي مرجع البلاغة القرآنية إليها.

(٨٨) لأنه يفضي إلى القول بأن للقرآن مِثْل موجود يمكن أن يؤخذ منه سورة. ينظر: ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ١: ٣٣٨.

(٨٩) هنا التصريح باسم الرسالة "موضوع البحث".

(٩٠) وجدت هذا النظم منسوباً لأبي عبد الله علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري، المصري، الحكري، الحنفي المتوفى سنة (٦٨٩هـ)، قاله عند الانتهاء من كتابه "الإشارة في السيرة النبوية"، والذي اختصر به الزهر الباسم وأضاف إليه سيرة بعض الخلفاء.

(٩١) هذه الكلمة –مثال أو مثاله– تُستعمل كثيراً في المخطوطات، وهي تعني: شاهدت ما مثاله، أي إن الخط المنقول المشاهد هو صورة ما رأيته في الأصل. وهذا من كلام الناسخ يحيى بن محمّد يحكي صورة ما رآه في الأصل بخط المؤلف.

(٩٢) تاريخ النسخ.

(٩٣) عندما يوصف التقويم الهجري بـ"العُمري العبقري"، فإنه يعود إلى الدور البارز الذي قام به عمر بن الخطاب رضي الله عنه في تأسيس التقويم الهجري كأول تقويم إسلامي معتمد، وهو عمل يعكس حكمته وعبقريته في توحيد الزمن الإسلامي، ولعل في ذلك إشارة إلى الحديث الوارد في عمر رضي الله عنه: "فلم أرَ عَبْقريًّا يَفْري فَريَّه". رواه مسلم بن الحجاج النيسابوري القشيري، "صحيح مسلم". (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٧٤هـ)، ١: ١٥٣، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماوات وفرض الصلوات، برقم (٢٥٩).

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٩٤) لم أقف على ترجمته.

فهرس المصادر:

١- ابن الحاجب، عثمان بن عمر الكردي المالكي، "الأمالي". (الأردن: دار عمار، بيروت: دار الجيل، ١٤٠٩هـ).
٢- ابن الخباز، أحمد بن الحسين، " توجيه اللمع". (ط٢، مصر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ١٤٢٨هـ).
٣- ابن العظم، جميل بن مصطفى بن محمد حافظ، "السر المصون ذيل على كشف الظنون". (ط١، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٣هـ).
٤- ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمّد العَكري، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب". (ط١، بيروت– دمشق: دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ).
٥- ابن الغزي، شمس الدين أبو المعالي محمّد بن عبد الرحمن، "ديوان الإسلام". (ط١، بيروت– لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ).
٦- ابن تغري بردي، يوسف الظاهري الحنفي، "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة". (مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب).
٧- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم الحنبلي الدمشقي، "الصفدية". (ط٢، مصر: مكتبة ابن تيمية، ١٤٠٦هـ).
٨- ابن عاشور، محمّد الطاهر، " التحرير والتنوير". (تونس: الدار التونسية للنشر/ ١٩٨٤م).
٩- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، "مقاييس اللغة". (بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ).
١٠- ابن قدامة، عبد الله بن أحمد المقدسي، "لمعة الاعتقاد". (ط٢، السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤٢٠هـ).
١١- ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمّد بن أبي بكر بن أيوب، "أعلام الموقعين عن رب العالمين". (ط٢، الرياض: دار عطاءات العلم– بيروت: دار ابن حزم، ١٤٤٠هـ).
١٢- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي، "تفسير القرآن العظيم". (ط٢، الرياض– السعودية: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ).

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١٣- ابن منظور، محمد بن مكرم، "لسان العرب". (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).
١٤- أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل، "الكناش في فني النحو والصرف". (بيروت- لبنان: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ٢٠٠٠م).
١٥- أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي، "البحر المحيط". (بيروت: دار الفكر).
١٦- أبو داود، سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، "سنن أبي داود". (ط١، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ).
١٧- الإسنوي، عبد الرحيم بن الحسن بن علي الشافعيّ، "نهاية السول شرح منهاج الوصول". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ).
١٨- الألباني، محمد ناصر الدين، "ضعيف سنن الترمذي". (ط١، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١١هـ).
١٩- الباقلاني، أبو بكر محمد بن الطيب، "إعجاز القرآن". (ط٥، مصر: دار المعارف، ١٩٩٧م).
٢٠- الخبيصي، فخر الدين عبيد الله بن فضل الله الخبيصي، "التذهيب شرح التهذيب". (مطبعة مصطفى البابي الحلبي. ١٣٥٥هـ).
٢١- الترمذي، محمد بن عيسى، "السنن". (ط٢، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥هـ).
٢٢- تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير، تأليف: محمود عبد العليم، الناشر: دار الدعوة، عام ١٩٤٨م.
٢٣- الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب، "الحيوان". (ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ).
٢٤- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني المعروف بـ«كاتب جلبي»، "سلم الوصول إلى طبقات الفحول". (إستانبول- تركيا: مكتبة إرسيكا).
٢٥- الخطيب التبريزي، محمد بن عبد الله، "مشكاة المصابيح". المحقق: محمد ناصر الدين الألباني. (ط٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٨٥م).
٢٦- الدَّارِميِّ، أبو سَعِيدٍ عُثْمَانَ بن سعِيدٍ، "الرَّدُّ عَلى الجَهَمِّيَة". (ط١، القاهرة- مصر: المكتبة الإسلامية، ١٤٣١هـ).

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٢٧- الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن، "مفاتيح الغيب= التفسير الكبير". (ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ).
٢٨- الرهوني، أبو زكريا يحيى بن موسى، "تحفة المسؤول في شرح مختصر منتهى السول". (ط١، الإمارات- دبي: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ١٤٢٣هـ).
٢٩- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، "الأعلام". (ط١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م).
٣٠- الزمخشري، محمود بن عمر بن أحمد، "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل". (ط٣، القاهرة: دار الريان للتراث- بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٦٢هـ).
٣١- السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن، "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع". (بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة).
٣٢- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة". (لبنان- صيدا: المكتبة العصرية).
٣٣- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "نظم العقيان في أعيان الأعيان". (نيويورك: المطبعة السورية الأمريكية، ١٩٢٨م).
٣٤- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "نواهد الأبكار وشوارد الأفكار= حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي". (السعودية: جامعة أم القرى- كلية الدعوة وأصول الدين، ١٤٢٤هـ).
٣٥- الشريف الجرجاني، علي بن محمد بن علي، "التعريفات". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ).
٣٦- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، "البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع". (بيروت: دار المعرفة).
٣٧- الشوكاني، محمد بن علي، "إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول". (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٩هـ).
٣٨- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، "تفسير الطبري= جامع البيان عن تأويل آي القرآن". تحقيق: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط١، القاهرة، مصر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤٢٢هـ).
٣٩- العطار، حسن بن محمد بن محمود الشافعي، "حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع". (بيروت: دار الكتب العلمية).

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٤٠- الغزي، نجم الدين محمد بن محمد، "الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ).
٤١- القشيري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، "صحيح مسلم" (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٧٤هـ).
٤٢- الكتاني، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير، "فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات". (ط٢، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٢م).
٤٣- اللكنوي، أبو الحسنات محمد عبد الحي، "الفوائد البهية في تراجم الحنفية". (ط١، جوار محافظة مصر: مطبعة السعادة، ١٣٢٤هـ).
٤٤- المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين، "التوقيف على مهمات التعاريف". (ط١، القاهرة: عالم الكتب، ١٤١٠هـ).
٤٥- النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي، "غرائب القرآن ورغائب الفرقان". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ).

Bibliography:

1- Ibn al-Hajib, Othman bin Omar al-Kurdi al-Maliki, “Al-Amali.”. (Jordan: Dar Ammar, Beirut: Dar Al-Jeel, 1409 AH).
2- Ibn al-Khabbaz, Ahmed bin al-Hussein, “Tawjih al-Luma’. (2nd ed., Egypt: Dar Al Salam for Printing, Publishing, Distribution and Translation, 1428 AH).
3- Ibn al-Azm, Jamil bin Mustafa bin Muhammad Hafez, “The Guarded Secret is a Guide to Revealing Suspicions.” (1st edition, Beirut: Dar Al-Fikr, 1423 AH).
4- Ibn al-Imad, Abd al-Hay bin Ahmad bin Muhammad al-Akri, "Shadharāt al-dhahab fī Akhbār min dhahab". (1st edition, Beirut - Damascus: Dar Ibn Kathir, 1406 AH).

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

5- Ibn al-Ghazi, Shams al-Din Abu al-Ma'ali Muhammad bin Abdul Rahman, "Diwan al-Islam." (1st edition, Beirut - Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1411 AH).

6- Ibn Taghri Bardi, Yusuf Al-Dhahiri Al-Hanafi, "al-nujūm al-Zāhirah fī mulūk Miṣr wa-al-Qāhirah". (Egypt: Ministry of Culture and National Guidance, Dar Al-Kutub).

7- Ibn Taymiyyah, Ahmad bin Abd al-Halim al-Hanbali al-Dimashqi, "Al-Safadiyya." (2nd ed., Egypt: Maktiyah Ibn Taymiyyah, 1406 AH).

8- Ibn Ashour, Muhammad Al-Taher, "al-Taḥrīr wa-al-tanwīr". (Tunisia: Tunisian Publishing House/1984 AD).

9- Ibn Faris, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, "Maqāyīs al-lughah". (Beirut: Dar Al-Fikr, 1399 AH).

10- Ibn Qudamah, Abdullah bin Ahmed Al-Maqdisi, "Lumʿah al-iʿtiqād". (2nd edition, Saudi Arabia: Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance, 1420 AH).

11- Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub, "Aʿlām al-muwaqqiʿīn ʿan Rabb al-ʿālamīn". (2nd edition, Riyadh: Dar Attaat Al-Ilm - Beirut: Dar Ibn Hazm, 1440 AH).

12- Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar Al-Qurashi Al-Dimashqi, "tafsīr al-Qur'ān al-ʿAẓīm" (2nd ed., Riyadh - Saudi Arabia: Dar Taiba for Publishing and Distribution, 1420 AH).

13- Ibn Manzur, Muhammad bin Makram, "Lisan al-Arab." (3rd edition, Beirut: Dar Sader, 1414 AH).

14- Abu Al-Fidaa, Imad Al-Din Ismail, "al-Kunnāsh fī Fannī al-naḥw wa-al-ṣarf". (Beirut - Lebanon: Modern Library for Printing and Publishing, 2000 AD).

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

15- Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf Al-Andalusi, "al-Baḥr al-muḥīṭ".. (Beirut: Dar Al-Fikr).

16- Abu Dawud, Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Azdi Al-Sijistani, "Sunan Abu Dawud." (1st edition, Dar Al-Resala Al-Alamiah, 1430 AH).

17- Al-Isnawi, Abd al-Rahim bin al-Hasan bin Ali al-Shafi'i, "nihāyat al-sūl sharḥ Minhāj al-wuṣūl". (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1420 AH).

18- Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din, "Da'ef Sunan al-Tirmidhi." (1st edition, Beirut: Al-Maktab Al-Islami, 1411 AH).

19- Al-Baqilani, Abu Bakr Muhammad bin Al-Tayeb, "I'jāz al-Qur'ān". (5th edition, Egypt: Dar Al-Maaref, 1997 AD).

20- Al-Khabisi, Fakhr al-Din Ubaid Allah bin Fadlallah al-Khabisi, "Al-Tahdhib Sharh al-Tahdhib." (Mustafa Al-Babi Al-Halabi Press. 1355 AH).

21- Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa, "Al-Sunan" (2nd ed., Egypt: Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company, 1395 AH).

22- Taarif bi al-Amakin al-Waridah fi al-Bidayah wa al-Nihayah li Ibn Kathir, ta'lif: Mahmoud Abd al-Alim, al-nashir: Dar al-Dawah, 1948.

23- Al-Jahiz, Amr bin Bahr bin Mahboub, "al-ḥayawān". (2nd edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1424 AH).

24- Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah al-Qastanini, known as "Kateb Chalabi," "Sullam al-wuṣūl ilá Ṭabaqāt al-fuḥūl". (Istanbul - Türkiye: IRCICA Library).

25- Al-Khatib Al-Tabrizi, Muhammad bin Abdullah, "Mishkāt al-Maṣābīḥ". Investigator: Muhammad Nasser al-Din al-Albani. (2nd ed., Beirut: Al-Maktab Al-Islami, 1985 AD).

26- Al-Darimi, Abu Saeed Othman bin Saeed, "alrraddu ʻalá aljahammiyah". (1st edition, Cairo - Egypt: Islamic Library, 1431 AH).

27- Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan, "Mafātīḥ al-ghayb = al-tafsīr al-kabīr". (3rd edition, Beirut: Arab Heritage Revival House, 1420 AH).

28- Al-Rahuni, Abu Zakaria Yahya bin Musa, "Tuḥfat al-masʾūl fī sharḥ Mukhtaṣar Muntahá al-sūl". (1st edition, Emirates - Dubai: Dar Al-Research for Islamic Studies and Heritage Revival, 1423 AH).

29- Al-Zirkli, Khairuddin bin Mahmoud bin Muhammad, "Al-Aʾlam." (15th edition, Dar Al-Ilm Lil-Millain, 2002 AD).

30- Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Omar bin Ahmed, "al-Kashshāf ʻan ḥaqāʾiq ghawāmiḍ al-tanzīl wa-ʻuyūn al-aqāwīl fī Wujūh al-taʾwīl". (3rd edition, Cairo: Dar Al-Rayyan Heritage - Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1362 AH).

31- Al-Sakhawi, Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad bin Abdul Rahman, "al-ḍawʾ al-lāmiʻ li-ahl al-qarn al-tāsiʻ". (Beirut: Al-Hayat Library Publishing House).

32- Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, "naẓm al-ʻiqyān fī aʻyān al-aʻyān". (New York: Syrian American Press, 1928 AD).

33- Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, "Bughyat al-wuʻāh fī Ṭabaqāt al-lughawīyīn wa-al-nuḥḥāh". (Lebanon / Sidon: Modern Library).

34- Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, "nwāhd alʾbkār wa-shawārid al-afkār = Ḥāshiyat al-Suyūṭī ʻalá tafsīr al-Bayḍāwī". (Saudi Arabia: Umm Al-Qura University - College of Daʾwah and Fundamentals of Religion, 1424 AH).

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

35- Al-Sharif Al-Jurjani, Ali bin Muhammad bin Ali, "alt‘ryfāt". (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1403 AH).

36- Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad, "al-Badr al-ṭāli‘ bi-maḥāsin min ba‘da al-qarn al-sābi‘". (Beirut: Dar Al-Ma’rifa).

37- Al-Shawkani, Muhammad bin Ali, "Irshād al-fuḥūl ilá taḥqīq al-Ḥaqq min ‘ilm al-uṣūl". (1st edition, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1419 AH).

38- Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir, "tafsīr al-Ṭabarī = Jāmi‘ al-Bayān ‘an Ta’wīl āy al-Qur’ān". Investigation: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki. (1st edition, Cairo, Egypt: Dar Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, 1422 AH).

39- Al-Attar, Hassan bin Muhammad bin Mahmoud Al-Shafi’i, "Ḥāshiyat al-‘Aṭṭār ‘alá sharḥ al-Jalāl al-maḥallī ‘alá jam‘ al-jawāmi‘". (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah).

40- Al-Ghazi, Najm al-Din Muhammad bin Muhammad, "al-Kawākib al-sā’irah bi-a‘yān al-mi’ah al-‘āshirah". (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1418 AH).

41- Al-Qushayri, Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj Al-Naysaburi, “Sahih Muslim.” (Cairo: Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners Press, 1374 AH).

42- Al-Kattani, Muhammad Abd al-Hayy ibn Abd al-Kabir, "Fihris al-Fahāris wa-al-athbāt wa-mu‘jam al-ma‘ājim wa-al-mashyakhāt wa-al-musalsalāt". (2nd edition, Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1982 AD).

43- Al-Laknawi, Abu Al-Hasanat Muhammad Abd al-Hay, "al-Fawā’id al-bahīyah fī tarājim al-Ḥanafīyah". (1st edition, Jewar Governorate of Egypt: Al-Saada Press, 1324 AH).

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

44- Al-Manawi, Zain al-Din Muhammad, called Abd al-Raouf bin Taj al-Arifin, "al-Tawqīf ʻalá muhimmāt al-taʻārīf". (1st edition, Cairo: Alam al-Kutub, 1410 AH).

45- Al-Naysaburi, Nizam al-Din al-Hasan bin Muhammad bin Hussein al-Qummi, "gharā'ib al-Qur'ān wa-raghā'ib al-Furqān". (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1416 AH).

Bibliography:

-١Ibn al-Hajib, Uthman ibn Umar al-Kurdi al-Maliki, "Al-Amali" (Jordan: Dar Ammar, Beirut: Dar al-Jil, 1409 AH.(

-٢Ibn al-Khabbaz, Ahmad ibn al-Husayn, "Tawjih al-Luma'" (2nd ed., Egypt: Dar al-Salam for Printing, Publishing, Distribution and Translation, 1428 AH.(

-٣Ibn al-Azm, Jamil ibn Mustafa ibn Muhammad Hafiz, "Al-Sirr al-Masun: A Supplement to Kashf al-Zunun" (1st ed., Beirut: Dar al-Fikr, 1423 AH.(

-٤Ibn al-Imad, Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad al-Akri, "Shadharat al-Dhahab fi Akhbar man Dhahab" (1st ed., Beirut-Damascus: Dar Ibn Kathir, 1406 AH.(

-٥Ibn al-Ghazzi, Shams al-Din Abu al-Ma'ali Muhammad ibn Abd al-Rahman, "Diwan al-Islam" (1st ed., Beirut-Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1411 AH). 6- Ibn Taghribirdi, Yusuf al-Zahiri al-Hanafi, "The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo." (Egypt: Ministry of Culture and National Guidance, Dar al-Kutub.(

-٧Ibn Taymiyyah, Ahmad ibn Abd al-Halim al-Hanbali al-Dimashqi, "Al-Safadiyyah." (2nd ed., Egypt: Ibn Taymiyyah Library, 1406 AH.(

-٨Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir, "Al-Tahrir wa al-Tanwir." (Tunisia: Tunisian Publishing House, 1984 CE.(

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

-٩Ibn Faris, Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi, "The Standards of Language." (Beirut: Dar al-Fikr, 1399 AH.(
-١٠Ibn Qudamah, Abdullah ibn Ahmad al-Maqdisi, "The Gleam of Belief." (2nd ed., Saudi Arabia: Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Da'wah and Guidance, 1420 AH.(
-١١Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub, "The Signs of Those Who Convey on Behalf of the Lord of the Worlds." (2nd ed., Riyadh: Dar Ata'at al-'Ilm – Beirut: Dar Ibn Hazm, 1440 AH.(
-١٢Ibn Kathir, Abu al-Fida' Isma'il ibn 'Umar al-Qurashi al-Dimashqi, "Tafsir al-Qur'an al-'Azim" (2nd ed., Riyadh – Saudi Arabia: Dar Tayyiba for Publishing and Distribution, 1420 AH.(
-١٣Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram, "Lisan al-'Arab" (3rd ed., Beirut: Dar Sader, 1414 AH.(
-١٤Abu al-Fida', 'Imad al-Din Isma'il, "Al-Kunnash fi Fannay al-Nahw wa al-Sarf" (Beirut – Lebanon: Al-Maktabah al-'Asriyyah for Printing and Publishing, 2000 CE.(
-١٥Abu Hayyan, Muhammad ibn Yusuf al-Andalusi, "Al-Bahr al-Muhit" (Beirut: Dar al-Fikr.(
-١٦Abu Dawud, Sulayman ibn al-Ash'ath al-Azdi al-Sijistani, "Sunan Abi Dawud" (1st ed., Dar al-Risalah al-'Alamiyyah, 1430 AH). 17- Al-Isnawi, Abd al-Rahim ibn al-Hasan ibn Ali al-Shafi'i, "Nihayat al-Sul Sharh Minhaj al-Wusul" (1st ed., Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1420 AH.(
-١٨Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din, "Da'if Sunan al-Tirmidhi" (1st ed., Beirut: Al-Maktab al-Islami, 1411 AH.(
-١٩Al-Baqillani, Abu Bakr Muhammad ibn al-Tayyib, "I'jaz al-Qur'an" (5th ed., Egypt: Dar al-Ma'arif, 1997 CE.(
-٢٠Al-Khabisi, Fakhr al-Din Ubayd Allah ibn Fadl Allah al-Khabisi, "Al-Tadhhib Sharh al-Tahdhib" (Mustafa al-Babi al-Halabi Press, 1355 AH.(

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

-٢١Al-Tirmidhi, Muhammad ibn Isa, "Al-Sunan" (2nd ed., Egypt: Mustafa al-Babi al-Halabi Library and Press Company, 1395 AH). 22- An Introduction to the Places Mentioned in Ibn Kathir's Al-Bidaya wa'l-Nihaya, by Mahmoud Abdel-Alim, published by Dar al-Da'wa, 1948 CE.

-٢٣Al-Jahiz, Amr ibn Bahr ibn Mahbub, "Kitab al-Hayawan" (The Book of Animals). (2nd ed., Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1424 AH.(

-٢٤Haji Khalifa, Mustafa ibn Abdullah al-Qustantini, known as Katib Chalabi, "Sullam al-Wusul ila Tabaqat al-Fuhul" (The Ladder to the Classes of Scholars). (Istanbul, Turkey: IRCICA Library.(

-٢٥Al-Khatib al-Tabrizi, Muhammad ibn Abdullah, "Mishkat al-Masabih" (The Niche of Lamps). Edited by Muhammad Nasir al-Din al-Albani. (2nd ed., Beirut: Al-Maktab al-Islami, 1985 CE.(

-٢٦Al-Darimi, Abu Sa'id Uthman ibn Sa'id, "Al-Radd 'ala al-Jahmiyya" (The Refutation of the Jahmites). (1st ed., Cairo, Egypt: Al-Maktaba al-Islamiyya, 1431 AH). 27- Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan, "Mafatih al-Ghayb = Al-Tafsir al-Kabir" (3rd ed., Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1420 AH.(

-٢٨Al-Rahuni, Abu Zakariya Yahya ibn Musa, "Tuhfat al-Mas'ul fi Sharh Mukhtasar Muntaha al-Sul" (1st ed., UAE - Dubai: Dar al-Buhuth li al-Dirasat al-Islamiyya wa Ihya al-Turath, 1423 AH.(

-٢٩Al-Zarkali, Khayr al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad, "Al-A'lam" (15th ed., Dar al-'Ilm lil-Malayin, 2002 CE.(

-٣٠Al-Zamakhshari, Mahmud ibn Umar ibn Ahmad, "Al-Kashshaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'wil" (3rd ed., Cairo: Dar al-Rayyan li al-Turath - Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, 1362 AH.(

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

-٣١Al-Sakhawi, Shams al-Din Abu al-Khayr Muhammad ibn Abd al-Rahman, "Al-Daw' al-Lami' li Ahl al-Qarn al-Tasi'" (Beirut: Manshurat Dar Maktabat al-Hayat). 32. Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, "Bughyat al-Wu'at fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nuhat" (Lebanon/Sidon: Al-Maktabah al-'Asriyyah.(

.٣٣Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, "Nathm al-'Uqyan fi A'yan al-A'yan" (New York: Syrian American Press, 1928.(

.٣٤Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, "Nawahid al-Abkar wa Shawarid al-Afkar = Hashiyat al-Suyuti 'ala Tafsir al-Baydawi" (Saudi Arabia: Umm al-Qura University - College of Da'wah and Usul al-Din, 1424 AH.(

.٣٥Al-Sharif al-Jurjani, Ali ibn Muhammad ibn Ali, "Al-Ta'rifat" (1st ed., Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1403 AH.(

.٣٦Al-Shawkani, Muhammad ibn Ali ibn Muhammad, "Al-Badr al-Tali' bi-Mahasin man ba'd al-Qarn al-Sabi'" (Beirut: Dar al-Ma'rifah.(

.٣٧Al-Shawkani, Muhammad ibn Ali, "Irshad al-Fuhul ila Tahqiq al-Haq min 'Ilm al-Usul" (Guidance for Scholars to the Verification of Truth in the Science of Usul). (1st ed., Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, 1419 AH.(

-٣٨Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir, "Tafsir al-Tabari = Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayi al-Qur'an." Edited by: Dr. Abdullah ibn Abdul-Muhsin al-Turki. (1st ed., Cairo, Egypt: Dar Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, 1422 AH.(

-٣٩Al-'Attar, Hasan ibn Muhammad ibn Mahmud al-Shafi'i, "Hashiyat al-'Attar 'ala Sharh al-Jalal al-Mahalli 'ala Jam' al-Jawami'." (Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.(

-٤٠Al-Ghazzi, Najm al-Din Muhammad ibn Muhammad, "Al-Kawakib al-Sa'ira bi-A'yan al-Mi'a al-'Ashira." (1st ed., Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1418 AH.(

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0321
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

-٤١Al-Qushayri, Abu al-Husayn Muslim ibn al-Hajjaj al-Naysaburi, "Sahih Muslim." (Cairo: Matba'at 'Isa al-Babi al-Halabi wa Shuraka'ah, 1374 AH). 42- Al-Kattani, Muhammad Abd al-Hayy ibn Abd al-Kabir, "Fihris al-Faharis wa al-Athbat wa Mu'jam al-Ma'ajim wa al-Mashyakhat wa al-Musalsalat" (2nd ed., Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 1982.(

-٤٣Al-Laknawi, Abu al-Hasanat Muhammad Abd al-Hayy, "Al-Fawa'id al-Bahiyya fi Tarajim al-Hanafiyya" (1st ed., near Cairo Governorate: Matba'at al-A